

الحديث الشريف

الدكتور كمال المصري

الفصل الدراسي الأول

المحاضرة السابعة

● الدين النصيحة

● قتال الكفار حتى يُسلموا



AYAAT ILM ACADEMY

أكاديمية آيات للعلوم الإسلامية

الحديث السابع

عَنْ أَبِي رُقَيْبَةَ تَمِيمِ بْنِ أَوْسٍ الدَّارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ :
"الدِّينُ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ،
وَلِرَسُولِهِ، وَلِإِئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ".

"رواه مسلم"

الحديث السابع:

الدين النصيحة

راوي الحديث:

- أبو رُقَيْة تميم بن أوس بن خارجة الداريّ، أسلم هو وأخوه نعيم سنة تسعة للهجرة.
- له في الإسلام مناقب عديدة؛ وهو أول من أشعل السراج في المسجد، وصنع منبر النبي -صلى الله عليه وسلم-.
- اشتهر بعبادته وقراءته للقرآن الكريم، وتوفي سنة 40هـ/ 660م، ودُفن في بيت جبرين إحدى قرى فلسطين.

منزلة الحديث:

قال الإمام الطوفي: (واعلم أن هذا الحديث وإن أوجز في العبارة فلقد أعرض في الفائدة).



الحديث السابع:

الدين النصيحة

معاني كلمات الحديث:

| المعنى | الكلمة | المعنى | الكلمة |
|-----------------------------------|---------|--------------------------------------|---------------|
| الإخلاص وبذل الوسع في إرادة الخير | النصيحة | الإسلام | الدين |
| سائر المسلمين | عامتهم | الحكام والعلماء وقادة الرأي وأشباههم | أئمة المسلمين |

شرح الحديث:

- "الدين النصيحة": إعطاء النصيحة من أركان الإسلام، وهذا أسلوب **الحرص** أي: **ما الدين إلا النصيحة**.
- "قلنا: لمن": قلنا: لمن يا رسول الله؟، وأبهما -صلى الله عليه وسلم- من باب التشويق.

الحديث السابع:

الدين النصيحة

”وكتابه“

تدبر القرآن الكريم،
وتلاوته، والعمل بما
أمر به واجتناب
نواهيه

”ورسوله“

الإيمان بما جاء به
الرسول -صلى الله
عليه وسلم-،
والامتثال لأوامره

”الله“

الإيمان الكامل بالله -
تعالى- وامتثال
أوامره -سبحانه-

”وعامتهم“

محبتهم، وإرشادهم
للخير، ومساعدتهم،
وكف الأذى عنهم

”والأئمة المسلمين“

- نصيحة حكام المسلمين عبر طاعتهم ما أطاعوا الله
-تعالى-، وإرشادهم لما فيه الخير، وتوجيههم عند الخطأ.
- نصيحة علماء المسلمين وقادة الرأي بالاستماع لهم في
المعروف، ومساعدتهم على الخير، وتوجيههم عند الخطأ.

الحديث السابع:

الدين النصيحة

ما يستفاد من الحديث:

- للدلالة على أهمية النصيحة جعلها الرسول -صلى الله عليه وسلم- الدين كله.
- النصيحة كلمة جامعة لخيري الدنيا والآخرة.
- وجوب النصيحة على جميع المسلمين ولجميع المسلمين.
- الحديث دليل على الحرص على عمّار المجتمع وصلاحه وتقدّمه وتطوره عبر النصح لجميع فئاته ومكوناته.

خلاصة الحديث:

يوجز الحديث في كلمات قليلة باباً واسعاً لنيل خيري الدنيا والآخرة عبر إخلاص النصح بالطاعة لله -تعالى- ولرسوله -صلى الله عليه وسلم-، واتباع ما ورد في كتاب الله -تعالى-، وبصدق النصح لكافة مكونات المجتمع سواء كانوا حكّاماً أو قادة أو عامّة، وفي هذا النصح عمّار الأمم وتقدّمها وصلاحها.

الحديث السابع:

الدين النصيحة



المناقشة:

- "الدين النصيحة" ما اسم هذا الأسلوب لغويًا؟ وماذا يفيد؟
- ما معنى النصيحة لله -تعالى- ولكتابه ولرسوله -صلى الله عليه وسلم-؟
- ما المقصود بـ"أئمة المسلمين" في الحديث؟

الحديث الثامن

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ

أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة

ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام

وحسابهم على الله

متفق عليه

الحديث الثامن:

قتال الكفار حتى يُسلموا

منزلة الحديث:

قال الإمام ابن حجر الهيتمي: (هو حديث عظيم مشتمل من قواعد الدين على مهماتها).

معاني كلمات الحديث:

| المعنى | الكلمة | المعنى | الكلمة |
|-----------------------|--------|------------------|----------|
| عبد الأوثان والمشركون | الناس | أمرني الله تعالى | أمرت |
| | | حفظوا ومنعوا | عَصَمُوا |

الحديث الثامن:

قتال الكفار حتى يُسلموا

شرح الحديث:

- **”أمرت أن أقاتل الناس“**: أمرني الله -تعالى- أن أقاتل مشركي العرب من عبدة الأوثان دون أهل الكتاب.

- **”حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله“**: حتى يشهدوا أن لا معبود بحق إلا الله، وأن محمداً -صلى الله عليه وسلم- هو رسول الله الذي أرسله بالرسالة الخاتمة.

- **”ويقيموا الصلاة“**: يؤدون الصلاة بشروطها وأركانها.

- **”ويؤتوا الزكاة“**: يدفعون الزكاة بشروطها وأركانها إلى مستحقيها.



الحديث الثامن:

قتال الكفار حتى يُسلموا

- "فإذا فعلوا ذلك": ما سبق.
- "عصموا مني دماءهم وأموالهم": حفظوا دماءهم وأموالهم؛ فلا يجوز قتالهم واستباحة دمائهم وأموالهم.
- "إلا بحق الإسلام": حق الإسلام ما يوجبه الإسلام على المسلمين كالقصاص والدية ومثل ذلك.
- "وحسابهم على الله تعالى": محاسبتهم على الله -تعالى- في ما في قلوبهم وفي ما يُسرُّون.



الحديث الثامن:

قتال الكفار حتى يُسلموا

ما يستفاد من الحديث:

- أحكام الإسلام تجري على الظواهر، والله -تعالى- يتولى السرائر.
- حساب الخلق على الله -تعالى- وما على الرسول -صلى الله عليه وسلم- إلا البلاغ، ويُلقق به كل من ورثه -صلى الله عليه وسلم- حين قيامه بواجب الدعوة؛ فما عليه إلا البلاغ.

ان عليك إلا البلاغ

خلاصة الحديث:

يبين الحديث أن أحكام الإسلام إنما تقوم على الظواهر، وأن السرائر فهي لله -تعالى-، وما على كل من يدعو إلى الإسلام إلا البلاغ، وحساب الخلق على الله -تعالى- وحده.

الحديث الثامن:

قتال الكفار حتى يُسلموا

المناقشة:

- من الذين أمر النبي -صلى الله عليه وسلم- بقتالهم؟
- ما معنى "عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام"؟
- ما المقصود بـ "وحسابهم على الله -تعالى-؟"



